



كلايا للأجانب هم ولكن *** على أبناء جلدتهم أسود

حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتضي لهم؟ لا ريب أن الجريمة النكراء التي ارتكبها أعداء الإنسانية من عصابة النظام الطائفيين في منطقة الحولة التابعة لمدينة حمص وذلك بقصف المنازل بالديابات لساعات عدة ثم الهجوم الجبان من الشبيحة الأذناب على المدنيين وطعنهم بالبلطات والفؤوس والحراب والنذير بالسكاكين ل حوالي خمسين طفلاً من بين أكثر من مائة وثلاثين شهيداً من الرجال والنساء وجراحاً ما يقارب ثلاثة وأربعين آخرين، ليعد مجردة شنيعة فظيعة تضم إلى مجازر هذه المليشيات الأسدية التي زادت منذ عهد الأب وإلى الآن، ومع اشتداد الثورة عن مائة مجردة في سوريا الحبيبة، هل يمكن أن ترى هذه المشاهد المرهعة ولا ينتحب قلبك قبل عينك. طفل ضرب بالحرية فأخرج دماغه من رأسه، وأخر مذبوح من الوريد إلى الوريد، ورضيع ممزق تمزيقاً، وطفلة قد قلعت عينها، وأولاد آخرون مهشمون تهشيمياً، وجثث فوق جثث، قال صاحبي: لقد تذكرت شارون. فقلت: لقد فعل هؤلاء من المذابح والمجازر بشعوبنا المجاهد كماً ونوعاً ما لم يفعله شارون ولا هولاكو ولا هتلر.. في سبيل الحفاظ على الكرسي ونهب البلاد وقتل أهل السنة والجماعة التائرين وغيرهم، وهل نسيت يا أخي ما اقترفت عصاباتهم قبل مجردة الحولة حيث قتلوا أسرة كاملة من آل الشدة من مدينة حماة: الأم وأولادها الخمسة ذبحوهم ذبحاً ليضاف إلى سجلهم الأسود من مجازر حماة والتي كانت أكبرها مجردة عام 1982م، ولا ريب أن الذين استنكروا مجردة الحولة من الدول والهيئات وماروا على حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم هم من الذين عرفوا دموية نظام الحقد والغدر والتمييز الطائفي البغيض ولم يستغربوا عادة الجزائريين، وبال مقابل فإنك لا تستغرب أيضاً موقف الشائن الرخيص ممن سكتوا أو ربما باركوا فعل المجرمين لأنهم إما من سادتهم أو مثلهم في سجل الإجرام خصوصاً روسيا وإيران وحزب الله، وعليك أن تستهجن موقف رئيس المراقبين الدوليين روبرت مود الذي علق بقوله: نحن لا نعرف من المسؤول الحكومة أم العصابات! نحن مراقبون ولستنا حاكمين، أما أبواب النظام كالناطق باسم الخارجية السورية جهاد مقدسية وشريف شحاته وفيصل عبد الساتر فلا عليك أن تهتم لسماع الببغوات، ومنهم الذي نصب نفسه ليرد على العالمة الشيخ القرضاوي عبر قناة الجزيرة فهم فقاعات وطحالب، ولا تكتف بالشكایة فإنها سلاح الضعفاء وأعد العدة مع كل حر لندافع عن ديننا وعرضنا والوطن مهما كلف ذلك، فإن طريق التحرير يجب أن تمهد الدماء كما قال غاندي.

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: